والامصار قصرة على ذكر مشايخه وتلامذته وسيرته وما
انطوت عليه شمائله وما قاله من شعر وما قيل فيه وترجمه
صاحبنا العلامه الاديب لطف الله بن احمد جحاف في
تاريخه الذي سماه درر النحور في ايام الامام المنصور مولده
يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر ذي القعده
سنه اثنين وسبعين بعد المائه والالف كما اخبرني به رحمه الله
في بلده هجرة شوكان ونشا على العفاف والطهاره وما
زال مهذب ودرج بجمع الشتات وتحرير المكرمات
فانه لم يبلغ سن البلوغ الا وقد احرز خمسة عشر فنا من
متون فنون العلم عن ظهر قلب وقد شرح حاله نفسه في طلبه
في البدر الطالع لانه ترجم لنفسه فيه اقتداء بما فعله من
الحفاظ كالحافظ العسقلاني والسيوطي والربيع وغيرهم
ذكر انه قرأ على والده والامام القاضي امام الفروع في زمنه احمد
بن محمد الحرازي وجادت يده في الفقه حتى جلا على اترابه وكانت
مدة ملازمته للمذكور ثلاث عشر سنه واخذ علم النحو والصرف
عن السيد العلامه اسماعيل بن الحسن والعلامه عبدالله بن
اسماعيل النهمي والعلامه القاسم بن محمد الخولاني واخذ علم البيان
والمنطق والاصول على العلامه الحسن بن اسماعيل المغربي
والعلامه علي بن هادي عرهب والامام في علوم الحديث

وكثير

والالف

وكثير من الفنون العلامه السيد الحافظ عبدالقادر بن احمد الكوكباني
والسيد الحافظ علي بن ابراهيم بن عامر وغيره من الاشياخ في جميع
العلوم النقليه والعقليه حتى احرز جميع المعارف واتفق على تحقيقه
الموالف والمخالف وصار المشار اليه في علوم الاجتهاد بالبنان والمجلي في
علوم الشريعه في السبق عند البرهان لم تر اعيني مثله في تحقيق العلوم
على اختلاف انواعها وكانت ساحته مجمع الفضلا ومحط رحال النبلا
وبحضرته ترتاد الفوايد ومنه ينتقي العوائد وحلي اكاليل قاصد ومراد
كان وارد لولا ان صنعا القضا فحمله ما لم يتحمله فالبسه حلل الرضا
ونادى بالذي ما مضى وسل على المتشطلين سيفا منتضا مع سعه
حلم وسعة الفضا واضرم في فواد الحسود نار الغضا ولم يشغله
فصل الخصومات ولا توضيح القضايا المعضلات عن اشتغاله
بالعلوم التي عدى بلبانها وانتشا بالمزيد عرفانها وجعلها مقصده
الاسنا وغاية ما يروم ويتمنا فقسم زمانه بين تنفيذ الاحكام
وزاحمة علما الانام ومباحثه السادة الاعلام في تحرير الافهام
مع سعه صدره وعموم بره ومنح رفده وحسن وده واخلاص
طويته وصدق نيته ولا شك انه مجدد القرن بل حدثني بعض
العلما عن شيخه السيد العلامه الامام عبدالقادر بن احمد الكوكباني
انه قال انه مجدد قرنه ولم تزل الذات اوصاف المجد كلها فيه على
انه انفرد في زمانه بعضها بل فضت له بالفعل اصل منها استعماله
الانصاف في افعاله واقواله من غير التفات الى ما عليه الابا
والاسلاف فلم يتقيد باراء الرجال ولا احتاج باحد بل يميل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1